(السنة الخامسة) يوم الجمعة ٩ اكتوبر سنة ١٩٢٥ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٢٣٠ — مليم ١٠

مصدر سياسة المندوب السامي

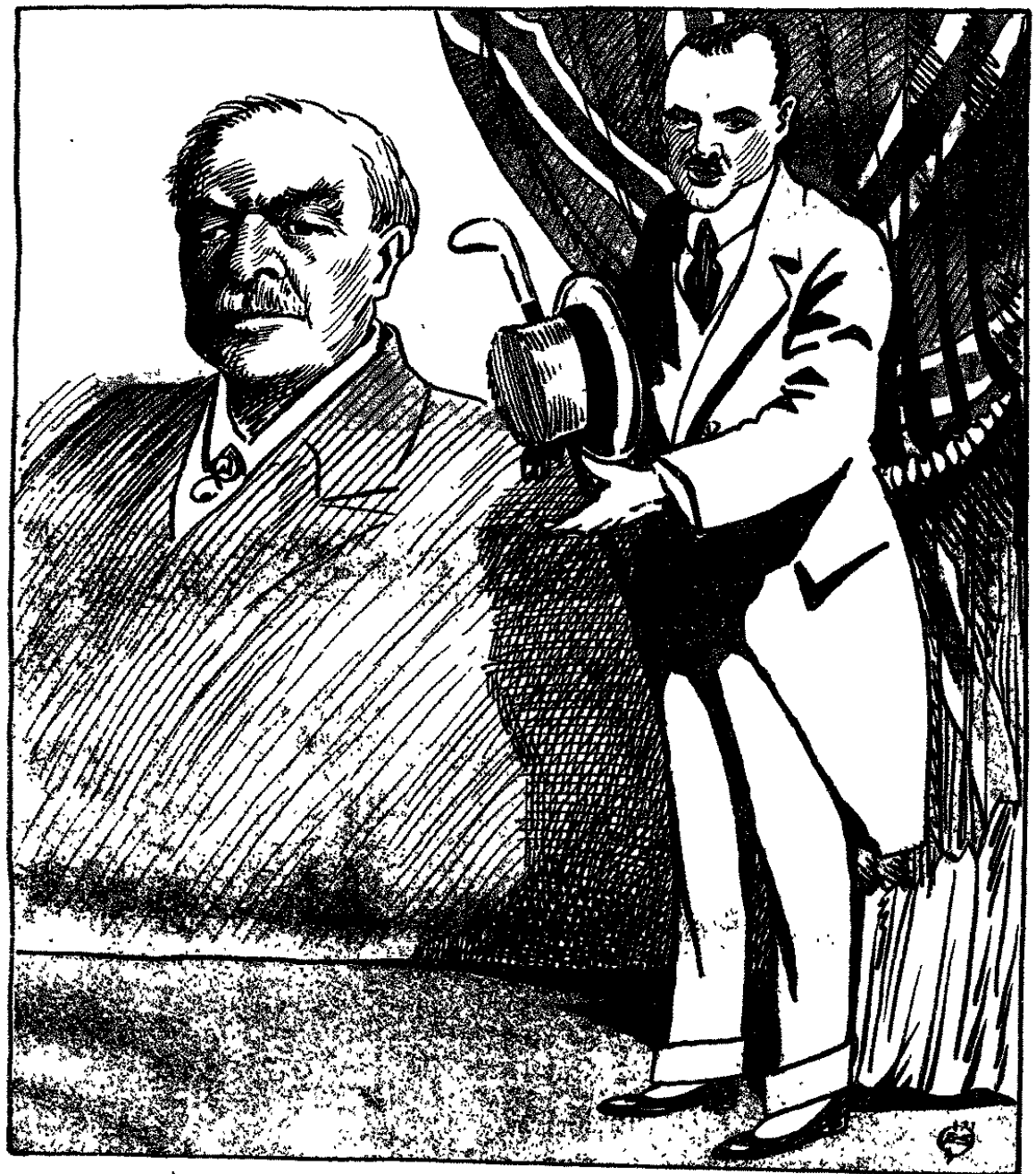

سمو مندوب جلالته ـ مادام الأمر هكذا يا جلالة كرومر المطيع لنا ـ ف كيف صمم الوفد في مفاوضاته وكيف يمكن ان يصل الى نتيجة في تعطيل سياستنا
جلالته ـ لا يهمك يا جورج ماري من ذلك فالعاصفة لا تعلو من حين الى آخر الا لتعرض وطيه لاعدائه انهم عرفوا اكثر شيء فلسفة
سمو المندوب السامي إلا الحياة

الدكتور توفيق بك الحاج
Dr. TEWFIK BEY HAG

Minieh, le ٢٢ مايو ١٩٢٥

استعملت حبوب روس المليه عنه مرضي المصابين بالدسنطاريا العصبيه والتهاب الكبدي والصداع. فكان مفعول هذه الحبوب مرضياً جداً. فجميع هذه الاضطرابات كانت تزول تدريجاً واظن الصفراء ستنظم باستعمال وظيفه الكبد والامعاء فاذا هذه النتائج الباهرة اقر بفضل بعض حبوب روس والصحة المصابين بالدسنطاريا باستعمالها

الدكتور توفيق الحاج

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة فى نيويورك بأمريكا

شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن في اسبوع

شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثمائة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربي والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر أمراض الصدر. ثمن الزجاجة ١٥ قرش صاغ. تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة ومخازن سائر الادوية والاجزاخانات المهمة

شراب نجار

يشفي السعال يوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجار

ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيل الكشكول

في الوجه البحري

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن وكيلنا في الوجه البحري للتحصيل فترجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيمة الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة وموقع عليها منا ومنه

ليس لادارة جريدة الكشكول وكيل عام في القاهرة وضواحيها خلاف عبد الله افندي حسون

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشي حسايم وشركاه

مصر الجديدة

اظرف موبليات بأسهل الاسعار في القاهرة

بيع على الحساب الجاري
مع التسهيل فى الدفع

تساهل مخصوص في ملابس الجهاز

محل ملبوسات وازياء

الزور الخطي هو اول كتاب وضع لمعرفة الخطوط والاختام الصحيحة والمزورة عربية وافرنجية

سعره ٥٠ قرشاً صاغاً. يطلب من المكاتب ومن واضعه وعنوانه: نجيب بك هواوينى بمصر بتلفون ٢٣٠

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ادارة الكشكول المصور﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تيليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

﴿الاشتراك يدفع مقدما﴾
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة »
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

عيد الجلوس

اليوم « الجمعة » تستقبل مصر الكريمة ذكرى جلوس حضرة صاحب الجلالة فؤاد الأول على عرش أبائه الامجاد سلطانا كريما ثم ملكا عظيما فتنعكس هذه الذكرى العطية نوراً يرتسم على جبين الوطن المحبوب ، وفخراً تتفتح له الصدور وتطمئن به القلوب

وانها لذكرى تحمل في تضاعيفها ذكريات المجد القديم وتضم الى نفسها آمال الحياة في يومنا المرجو وفي غدنا المأمول ، فليس أحد من المصريين إلا ينظر هذا اليوم في صفحة قلبه فيراه أبيض يتلألأ في نواحيه نور النجاة، وتستطع على جوانبه أضواء الحياة، وتقرأ في وجهه تلك العظائم مما فعل محمد علي وابنه ابراهيم وابنه اسماعيل وابنه فؤاد ، أربعة أملاك أب وابنه وضعا للملك دعامة ، ثم أب وابنه رفعا للملك هامة، ونشرا بين الناس أعلامه ، ذانك محمد علي وابراهيم ، وهذان اسماعيل وفؤاد الملك العظيم

والحياة دين لهم في أعناق المصريين ، ودين الحياة لا يوفيه غير الاخلاص المستقر في القلوب استقرار العقيدة الراسخة ، وليس بالمصريين عقوق ولا نكران، فهذه الارض التي تحملنا وهذه السماء التي تظلنا وهذا النيل الذي اقترن وجودنا بوجوده ، كل هؤلاء شهود على ما يعمر القلوب من اخلاص للعرش ولجلالة الجالس عليه ، فقد كانت شبهة الانقضاض من حول العرش كافية أن تسلك رقبة مصر في غل الاحتلال الانكليزي ، وكانت سياسة الاحتلال ولم تزل تتمنى أن تجد في بعض الزوايا المظلمة شبه انحراف عن العرش لتستعيد في يدها تلك الحجة الباطلة القديمة

والامة بحمد الله تدرك ذلك وهي كلما أدركته زادت ثباتاً في الاخلاص وصدقا في الولاء والتفافا حول العرش المفدي تحوطه بالموج وتحميه بالقلوب وتحرسه بضمائر لا تغفل وعيون لا تنام

ونحن نتقدم الى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم بفروض التهنئة والى الامة بالامل في فضل الله تعالى أن يكتب لها النصر في جهادها المبرور في ظل المليك المعظم فؤاد الاول

على مرسح السياسة

أكاذيب حمد !

لا أعرف ان كان أعيان الفلاحين أو أعيان البلاد يفهمون ما يسمونه « بروبا جنده » على حقيقتها أو أنهم يعمدون الى الكذب بفكرة ان هذا الكذب والاختلاق المحض وأنهم ذمم الناس بالباطل هي كلها « بروبا جنده » والسلام ؟

كان حمد باشا الباسل وكيل الوفد ووكيل المرحوم مجلس نواب سعد ، في باريس ، مثار أكاذيب يروبها على أنها حقائق . فهل كان سعادته يكذب ويعتقد انه يكذب ، أو كان يظن وهو يكذب ان كذبه محض « بروبا جنده » ؟ ؟

تناقل الناس هنا مختلف الاقاويل عن صاحب السعادة محمد محمود باشا نقلا عن حمد باشا في باريس . كان وكيل الوفد يرسل بين الناس أكاذيبه على أنها حقائق تمت بين محمد باشا وسعد أمامه وباطلاعه ، وقد ظهر ان كل ما قاله وكيل الوفد كذب في كذب ، وتمطع سعادة وكيل الوفد في باريس و « نخع » ان « الكشكول » أصبح « سعديا » وأن الخبر ورد اليه بصفته وكيل الوفد من « بز أمه » فلما سئل عن « الكشكول » وكيف أصبح « سعديا » قال ان الاتفاق تم بين صاحبه وبين « بركات احتفالات » في لبنان

وكان أحد أعداد الكشكول في يد أحدهم فقدمه لوكيل الوفد وقال له ان به مقالة من لبنان بامضاء صاحبه يحمل فيها أشنع الحملات على « بركات احتفالات » فكيف يكون قد تم بينهما اتفاق وهو يوقع هذه المقالة بامضائه فاجاب وكيل الوفد انها سياسة غرضه منها ان « يقلب » و « ملحة في عين الغبي ما يصلى على التبي »

***

« بالشنح » !

« الشنح » هو سعر العملة في الخارج فالجنيه المصري يساوي في سوريا خمسة جنيهات سوري وربع وفي الاستانة نحو تسعة جنيهات كما يساوي في فرنسا كذا وفي المانيا كذا إلا في انكلترا فانه قد يكون مساويا لقيمته وفي أمريكا فقد يكون أقل منها

ومن لذيذ ما حدث في الاستانة ان موظفاً في سكرتارية سفارة تقدم لسفيرنا هناك يقول له « دولتك » فلاحظ عليه السفير ان « دولة » وان كانت طيبة إلا انها كبيرة فقال الموظف . نعم ان لقبك الرسمي « سعادة » ولكن « سعادتك » في مصر قد تساوي في الاستانة « دولتك » « بالشنح » . . .

***

ديون محمد سعيد باشا

أبى حضرة صاحب المعالي أحمد مظلوم باشا أن يفوض ابن أخيه أحمد بك مظلوم في شراء أطيان محمد سعيد باشا الا بعد أن أخذ عليه عهداً كتابياً بأن لا يسلم التحويل بالمبلغ الى سعيد الا بعد أن يسدد كل دين عقاري أو غير عقاري على الاطيان وإلا كان مبدداً

وبملك سعيد باشا متى فدان في التوفيقية بالقرب من كفر الزيات ، ومع ان الفدان يساوي ثلاثمائة جنيه على الاقل ومع ان بها سوقا ابرادها الاسبوعي لا يقل عن خمسين جنيهاً أي نحو مائتي جنيه في الشهر فان مظلوم باشا رفض أن يشتري الفدان باكثر من مائتين وخمسين جنيها . وهذه الاطيان مرهونة للبنك العقاري على ستة وعشرين الف جنيه ولبنك الانجلو على أربعة آلاف جنيه

أى أن مجموع ماعليها من الديون ثلاثون الفا فيبقى من الثمن عشرون هو الذى سيدفعه أحمد بك مظلوم لدائرة سيف الدين

أما الخمسة عشر الفا التى دفعت فيقال ان كريمة المغفور له محمود رياض باشا زوجة نجل سعيد باشا رهنت لدى مظلوم باشا ريع أملاكها — وهو لايقل فى السنة عن خمسة آلاف — على هذا المبلغ وقدمته هدية لحميها

والمهم اننا عشنا وشفنا مظلوم باشا يشتري أملاك سعيد باشا كما يشتري الاروام املاك أولاد الذوات

* * *

نفدوني من البرابرة ! !

هل نزلت في الاسكندرية في فندق من الفنادق الكبرى أمثال رجينا أو الكازينو أو ماجستيك ، وهل نزلت في مصر في شبرد أو الكونتيننتال أو سميراميس أو ميناهوس، ورأيت وكنت قد بت ليلة واحدة فقط ولا متاع لك الا « شنطة » صغيرة ليس فيها إلا قميص واحد للنوم كيف يودعك وأنت مسافر أكثر من عشرين بربريا وكيف أنهم كلهم قد مهروا في حمل هذه « الشنطة » جميعا كأن كلا منهم يحملها بانفراد؟؟

تقام هذه المظاهرة لكل مسافر لا لأن خدمة الفنادق في غاية النشاط ، ولا لانك تجد الخادم أمامك كلما وضعت أصبعك على زر الجرس، بل قد تستدعيه ساعات وهو « مش هنا » ، ولكن لان كل واحد يطلب — لا يطمع — في « بقشيش » ويكاد يقاضيك فيه مقاضاة

كنت في فندق من هذه الفنادق والتقيت مع صديق في مكتب هذا الفندق ندفع الحساب ، وجلسنا ريثما يردون لنا الباقي ويعلمون لنا على الفواتير بالسداد ، واذا بصف « البرابرة » يقف ينتظر ثم اذا بنا في اجتيازنا مدخل الفندق الي خارجه للمحطة لا بد لنا أن نخترق هذا الصف ، فقف شعر رأس صاحبي ولم أشعر الا بفمه على يدى يقبلها وهو يقول : « أنا في عرضك تفدني من البرابرة » و « برابرة يارسول الله »

* * *

التعليم الاجباري !

أصبحنا على بعد خطوة واحدة من افتتاح ٨٨٠ كتابا هي التي قضى بها مشروع التعليم الاجباري على أن تقدم مجالس المديريات لهذه الكتاتيب الامكنة والادوات ، وعلى أن تدفع وزارة المعارف أجور المدرسين والفراشين والعيادات الطبية والدواء من كل المبلغ الذي لديها مرصودا على هذا التعليم وهو ثلاثمائة الف جنيه

لا أتعرض لازمة المعلمين القائمة بين إدارة التعليم الاولى الاجباري وبين الازهر وتعويل الادارة على أن لاتأخذ معلميها من علمائه ، ولا أتعرض لما يقال عن الذين حشرتهم ادارة هذا التعليم ليكونوا مدرسيها بعد تعليمهم ثلاثة اشهر فقط ، ولكني أرى حقا ان أسأل هل اتفقت وزارة المعارف مع مجالس المديريات على ادارة الكتاتيب الجديدة ؟ ؟ واذا كانت لم تتفق الى الآن فمتى تتفق ؟ ؟ وهل تفتح الكتاتيب أو لا ثم يتفق على الادارة والميزانية أوان الاتفاق يكون قبل مباشرة العمل ؟ ؟

مطلوب من مجلس مديرية الغربية وحده أن يقدم لوزارة المعارف فى هذا الاسبوع ١٥٨ كتابا، واذا وجب أن يكون فى كل كتاب خمسة موطنين وجب أن تعين وزارة المعارف لهذه الكتاتيب ٧٥٠ موظفا فهل لدي الوزارة هذا العدد من الذين تعلمهم لمدة ثلاثة شهور توافي بهم كل مديرية ؟ ؟ أوان الكتاتيب ستفتح أولا ثم يبحث لها عن الموظفين ؟ ؟

لا أقول اننا استعجلنا فقد كان يجب أن نبدأ من زمن مضي ولكنا نواجه أزمة أرجو أن تتغلب عليها همة وزارة المعارف وغيرتها

***

اذا كان الغراب !

قالوا ان حمد باشا الباسل قد عاد الى الاسكندرية من اوروبا، وحمد باشا وكيل الوفد الذي كان له مركزه وخطورته ، وأظن ان حمداً عاد نفراً كما يعود الانفار ، واستغفر الله لا أنفار القرعة لان هؤلاء انما يعودون الى بلادهم بعد عناء الجهاد أو على الاقل بعد اداء الواجب الوطني ، أما هو فيعود الى حضور المحاكمة بعد أن أفرج عنه بكفالة

وتذكرني عودة حمد بعودة « الرئيس المحبوب » سعد باشا من اوروبا سنة ١٩٢١ بعد ان قضت ظروف السياسة وظروف الثورة ان يشكل دولة عدلي باشا وزارته وبعد أن أمكن « الرئيس المحبوب » ان يعيش في مصر في كنف عدلى باشا وزملائه ، وأراد عدلي باشا ان يكبر من شأن مصر بالاكبار من شأن « رئيس الوفد » فاوقفت حكومته يومئذ اكراما « لهذا » الرئيس كل قطارات السكة الحديد فى سائر انحاء القطر ، بحيث لا يسير في البلاد وعلى كل خطوطها الا القطر الذي يحمله من الاسكندرية الى القاهرة ، ووقف رئيس الوزراء ونائبه فى المحطة ينتظرانه أربع ساعات ولا يقف رئيس وزارة ينتظر الا ملكه أو سلطانه ، ووصل سعد الى داره التي اكتتبت الامة « بيت الامة » لا لأنها دار سعد ولكن لانها دار ذلك الذي اختاره يومها رجال مصر رئيسا لوفد مصر، يخوض بحراً من الناس

تذكرني عودة حمد بعودة رئيسه فى ذلك اليوم التاريخي الجليل ، وتذكرني فسح سعد اليومية وبجانبه « نمرة » من « نمره » بحمد باشا يقدم أمس الى القاهرة يتوارى خجلا وقد كان يمشي حتي الى المحاكم يأمر قضاتها فاتحا ، وأذكر سعداً يوم كان يقف على المنابر فى وزارة عدلي وفي وزارة ثروت يقول عنهما انهما « برادع الانكليز » وان « جورج الخامس يفاوض جورج الخامس » ثم أذكره وهو ساكت اليوم قابع في عقر داره لاينبس بكلمة ازاء معالي حلمي باشا عيسي وهو « يلعن أبو خاشه » منتظراً تشريف المندوب السامي الجديد علّه يجد له معه رأيا كما أذكر مجيء لجنة ملنر وان ملنر يطوف الارياف على رأسها يطلب من قروية أن تبيعه بيضة فتجيبه : اشترها من زغلول باشا وهي تعرف ان زغلول باشا في باريس ، ويطلب من قروي أن يناوله شربة ماء فيجيبه اذهب الى زغلول باشا واطلب منه هوان « يسقيك » وهو يعلم ان زغلولا في باريس ، كما أذكر المستشارين الانكليز يخرجون من الوزارات والمستشار المالي ينفض يده من الميزانية وينقطع عن حضور جلسات مجلس الوزراء بعد اعلان تصريح ٢٨ فبراير الذي سماه سعد نكبة ، وارى الآن تفرقنا الى احزاب تتسابق في خطبة ود الانكليز من طريق ان يشي احدها بالآخر وأعيان الفلاحين وذوي الرأي منهم يكادون يتقدمون للغاصب يطلبون منه ان يتداخل في شئون البلاد من جديد ولا يمنعهم عن ذلك الا الحياء

أذكر كل ذلك فتكاد تطفر الدمعة من عيني ولا اتمالك ان اصيح « آمنت بالله » و ... اذا كان الغراب دليل القوم

« متفرج »

مجلس نوابنا الجديد

في المنام

فتحت الجلسة في الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء ٧ اكتوبر سنة ١٩٢٥ برياسة حضرة صاحب السعادة ابراهيم باشا حليم وحضور مائة وخمسة وتسعين من الاعضاء وتليت محاضر الجلسة السابقة فصودق عليها

الرئيس — تحبوا حضرتكم . . .

وحيد بك — يا سعادة الرئيس الاجلل

الرئيس — مممنا مين يصلي على النبي .

يا وحيد بك احنا لسه نقول باسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ محمد سليمان — قل ياذا السعادة أولا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

نعمان باشا الاعصر — هو سعادته رايح يقرا ربع والا خبرك إيه .

الرئيس — يا شيخ محمد أرجوك بلاش فقهنة بقا . أنا عارف باقول إيه . وكل مرة باستعيذ في سري من الشيطان الرجيم ميت مرة ومرة وما بينفعش بحاجه . أدي انتم برده بتحضروا وبتركبوا أكتافي ما أعرف أقول ولا أعيد . نعم يا وحيد بك . حضرتك عايز تقول إيه

وحيد بك — أريد من مقولتي هذه يا سعادة الرئيس الاجلل . . .

الشيخ محمد سليمان — الرئيس الجليل رئيسنا فقط .

الاستاذ امين عز العرب — ده لقب رئيسنا احنا . ده حق مكتسب يمنع القانون الاعتداء عليه

زكريا بك ناموق — انتم رئيسكم حبوب والا محبوب يا استاذ امين

الاستاذ عز العرب — والمحبوب دائما جليل فهو محبوب وجليل وعظيم أيضا وكل ما أردتم من صفات التبجيل والتعظيم لا تقر الامة بها لغيره

محمد باشا صدقي — لا تقر بها الامة لغيره ازاي يأمي امين . والامة إيه واحنا إيه . نكونش ولاد رايبة ولاحناش عارفين

امين بك واصف — يا ناس قطعتم الكلام على الراجل وخليتوه زي اللي عليه بيضه . قول يا وحيد بك قول . ما حدش رايح يتنفس من دي الوقت .

ابو الفتوح بك نصار — اسمع يا جدع انت وهو . بلاش لت وعجن بقا

نعمان باشا الاعصر — قول سمع هس يا ابو الفتوح بك . والنبي ماناقصك الا حتة دقن خفيفة وتبقى كلك المرحوم الشيخ شلبي بتاع سي يوسف الفرحة عليه . افتكر لك طولة العمر

أمين بك واصف — ياعالم مش كده . خلوا الراجل يتكلم .

الرئيس — ارفع الجلسة وافضها سيرة ؟

نعمان باشا الاعصر — في عرضك ياباشا حوش . الواحد معبعب وبده يفش سمه النهار ده . هس ! هب جرم هب !

وحيد بك — اريد من مقولتي ان افتكم الى مالغى به الالغوان من لاغية تصايح الامة مصايحة ذات ترداد بسهامة منفوذة في سويداء صميم قلب قلوب دين هودين الا دين ، هو ديننا ، هو دين لنا متهبط علينا من عالية سماآت الوحي

الرئيس — ياوحيد بك من فضلك المسألة دي قفلنا بابها من زمان .

نعمان باشا الاعصر — لا وحياتك ماانقفل ياباشا . الالسه مفتوح على وسعه

ابراهيم بك حسن — وهوا مفتوح بعدل ؟ ابداً الا مفجج وزي باب جهنم يدخلوه طوايف طوايف .

أحمد بك الشيخ — يعني الكلام اللي شفناه في الجرائد مخلينا نفهم انه مش قد كده مفتوح ، برده ملايم .

علي بك المنزلاوي — كلام الجرائد كلام تشويش والسلام .

أحمد بك عبد الغفار — ودي جدعنه ؟ والله ياعم عافيه علينا احنا . الواحد يقول رأيه ويطلع الكلمة من حنكه مايرجعهاتاني ولا بضرب النار .

زكريا بك ناموق — ودي سياسة ؟

أحمد بك عبد الغفار — سياسة إيه ياعم الله يهديك . بلا سياسة بلا كلام . هو احنا عندنا سياسة ؟ إحنا عندنا تلطيخ وتفعيص . بقا سياسة برده الشوية القفش ده اللي بيقوله « توتو » و« نونو » والا اللي بيكتبه الجدع الادعم ده اللي بيشتغل في جرنال البلاغ . رح ياعم خلي السياسة لاصحابها .

نعمان باشا الاعصر — أبو عبد الغفار ! لا رجع ياجدع رجع وحق من خلقك . بقى لما سافرنا فرنسا وبلاد الانكليز وجزاير واق الواق وبلاد تركب الافيال ، وأمين أبو يوسف عملنا وفد جا يفاوض موسليني بتاع ابطاليا في مسألة جغبوب علشان ينفد من الجرك ويركب للوكاندة بلاش ، بعد ده كله تجي حضرتك تضيع تعبنا وتقول احنا مش بتوع سياسة ؟ أمال بتوع السياسة مين ؟ مكدونلد اياك اللي لما راح له ياحسرة عيني سعد باشا وجا ينطق بأول حرف من اسم السودان قال له «ياالله فزاخرج بره» وكان رايح يركبه ميت عفريت أزرق ، وبعدما خرج من الوزارة وخرج حزبه من مجلس النواب بالحيبة والتعسة ورجعوا يشبلوا فحم بالغلق رجع يقول لنا انكلترا ظالمة وبنت ستين « يدك » ولازم تخرج من مصر وتسلمها السودان . اذا كانت السياسة شوية كدب فارغ واللي تقوله النهارده تنساه بكره واللي تعمله امبارح تلحسه النهارده ، كان بقا اللي زي عملك محمودبات الاتربي ده أكبر سياسي في العالم .

وليم مكرم — ياباشا اسمع سعادتك . سعادة الاتربي باشا من أعضاء الوفد المعتبرين مش لازم تتكلم في حقه .

نعمان باشا الاعصر — بسم الله الرحمن الرحيم . ده إيه ده اللي قام زي علي بك كشكش اللي كانوا يخوفونا به وإحنا صغار

أحمد بك الشيخ — مش عارف الاستاذ وليم مكرم اللي اسمه ابن « الرئيس المحبوب »

نعمان باشا الاعصر — اللي متبنياه « أم الامة » والجوده يا سيدي .

أحمد بك الشيخ — أيوه يا سيدي وحتي يمكن يكون آخر العنقود

زكريا بك ناموق — آخر العنقود صحيح وله حق يدلع على أم الامة وابو الامة ولو كانت طولت معاهم الميصه شويه كانوا جابوا له وظيفة يلعب بها ، يعني نسيت قوام مش كانوا عاملين الحكومة زي الف صنف كل ما ولد من دول يعيط يسكتوه بوظيفة لحد ما خلوها شخاشيخ

وكنت تعالى اسمع في الخطب طهارتهم واخلاصهم وموتهم وهلاكهم في مصالح الامة وسواد عين الامة وكل ده مابقاش ينطلي وما بقاش يعود لانه بان كدبه وبانت خفاياه

امين بك واصف — وهي الخطب يعني فيها فايده لحد ان كان زمان والا دلوقت. فضلك يا عم! فضلنا يا أخي نخطب ونكتب ونروح ونجي، ونتمرمط ونتعفر وما حد فيه نظر بقينا زي الجوار نفرح باولاد أسيادنا ده شيء يخلي الواحد يكفر ويتوضا بالمستورده حتي مش بس بالماين

ابراهيم بك حسن — والله ما أنا عارف البخت ده أيه ياجماعة. كان أمين بك في ذمتي سعادة مدير عليه كلام. ولولا ولاد الحرام ماكان مدير زيه حد. كل اللي كانوا تحت ايده اللي بقا سعادة مدير أول واللي وكيل وزارة، وكلة الحق "ماعوتش حد" وماواحد منهم يحصله في شي.

أحمد بك الشيخ — طيب وانت يابك سعادتك ما كنت طيب خالص مع سعد باشا ماعملش الواجب ليه.

أمين بك واصف — طيب ايه يعني مع سعد باشا. مش كنت أعرفه زيي زي غيري وغايته كنت اتردد عليه لأني ما كنتش داخل في حزب ومحافظ على علاقتي مع اصحابي اللي في كل هيئة. سعد باشا كان ماروم لي بأيه شخصياً،

علي بك المنزلاوي — وسعد باشا يعمل حاجه للي زى أمين بك؟ ده عمره مايلتفت الا للي ينتفع هو بهم. وأمين بك لايعرف دس ولا يعرف مكايد ولا يمشي في الشيء اللي يعوزه الوفد من انصاره.

ابراهيم بك حسن — صحيح والله، بتوع الوفد ماكانوا بيعملوا حاجه لله. اقولها كده علن ولو ان توفيق بك ابني اذا سمعها مني يزعل. لكن الحق حق ولو شنقوني زي شفيق منصور. دي كانت أوقات مقندله ومطلية بالزفت.

زكريا بك نامق — وادى انتم بدكم ترجعوهاتاني

علي بك المنزلاوي — مين اللي بده يرجعها والله حكم قره قوش ولا ده

زكريا بك نامق — الجرايد يا سيدي هي اللي بدها ترجعها بمناقشاتها. هي دي مش تقوي الوفد

علي بك المنزلاوي — رمتني بدائها وانسلت

لثا. جرايد مين يا سيدي الفاضل. جرايدنا احنا في إيد ناس يعرفوا اللي بيقولوه إيه هاتاك على اللي ماسكينها ثروة ناس معلومين من كل ادارة واحد ومن كل جريدة واحد مايعرفوش الارض كلام من غير معنى ولا طعم.

أمين بك واصف — ولكن انتم مالكم ومال الجريدة والمقرعة انتم عندكم رجاله بيكدوكم وادي كل يوم وزرانا مأمم مخليين على حيطتهم غبار يستروضوكم ويعتذروا لكم ويدلعوكم أكتر مايتدلعوا توفيق باشا دوس. وكلا تقل عليكم تقلم انتم علينا وأبو سعده بيشوف في كيفه وبيهندز نفسه في غفلة الجميع

علي بك المنزلاوى — أنا مش وياك ياسيدي البك. دولته مابقاش له طريق. العبارة انكشفت والبركة نشفت وبانت زقازيقها. البلف ده مافضلش حد يسمعه واحنا مش غافلين ومش هينين. ماتعتقدش ياحضرة الفاضل سعادتك وسعادته اننا مانقمش واجبنا للمحافظة على الدستور اللي هوكان بيلعب به. احنا مستعدين نموت ونفنى في سبيله. ما يفركش تهجيص الكلام نفر دول اللي في جرايد سعد وماحدش منهم يعرف من الدستور ده الا ان الانجار باسمه يملا بطونهم ولو عيش بفجل

أحمد بك عبد الغفار — طيب لسه انت خلي سعد يقوم يلعب بديله من جديد ولو باي شكل وانت تشوف والله الواحد ماكان يعرف يخرج من ايده ايه. ياحنا رجاله يامش رجاله وياما دقت على الرأس طبول.

نعمان باشا الاعصر — أي، أى. يقوم واحد كده يجي المحلة ويلعب بديله. والنبي ارمي روحي عليه اجيب خبره. اللي أنا ماخفت من الطيارة وهى معلقة بين السما والارض وحواليها نسور وصقور وغيلان، وعفاريت سيدنا سليمان وكل ده ماهز شعره في بدنى الا وصلت لندرا في امان الله وشفنا مصالح البلاد وعملنا الواجب وبعت لاهل المحلة تلغراف اقول لهم فيه « وصلنا بالحفظ والصيانة وادينا الامانة وحفظنا الكنانة والامضا الباشا العمدة ». ده شيء مش منكور رصينا عمدة لندرا من الشاهدين عليه. كل ده كان لعب؟ الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة واصيلا! ياعاوي ياعدوي! حوش ياشيخ العرب ياسيد! أما كان يبقى يوم هول مارأته عين ولا سمعت به ودن وما خطر على قلب الشيخ محمود الرهوان جرسون القصبجي

الرئيس — طيب انبط بالله ياسى نعمان باشا بلاش هلضمه. يعني حضرتك كنت رئيس وفدوالا حدكان واقع في عرضك تخلصه من ورطه؟

قال « ادينا الامانة » قال. قول حطينا الامانة أحسن. وحاسب على روحك شويه أحسن تعملها كمان هنا من كتر الحزق نوحل فيها وما حدش يعرف يخلصنا لا كرومر الاول ولا كرومر الثانى.

أمين بك واصف — الا بحق خطبة كرومر الثانى دي سعد باشا بلعها ليه وكتم الدم على القبيح

نعمان باشا الاعصر — كتمت وياه فى أول الأمر وبعدين ربنا سهلها وصرفها فى البلاغ من حنك العقاد، حاكم معدة دولة الباشا منفذه على حناجر اتباعه زي عملية المجارير.

زكريا بك نامق — ماشمينا الهاش ريحه يعني فى الجو

أمين بك واصف — الاستعدادات الصحية دلوقت في غاية الضبط مايمكنش تخلي حاجه تفوح

الاستاذ وليم — وانتم ماذا قلتم عن تلك الخطبة. نحن، اعنى رئيسنا المحبوب، أعنى والدي الجليل العزيز، أبى، سيدي ومولاى أبو الامة وزعيمها الاوحد ووكيلها الامين لايهتم بقول ممثل بريطانيا فى مصر ولا يعرفه ولا يعتبره ندا. هو يخاطب وزراءهم الاول ويرد على اقوالهم ويفند مزاعمهم. هل رأيتموه اعار التفاتا لغير كيرزون أو عمد الى مخاطبة غير مار ومكدونلد. ألم يهمل اللنبي ويتخطاه الى هناك واسمعهم فى بيت رئيسهم الاول فى « دونن استريت » صوته الرهيب وزمجرته الهائلة.

أمين بك واصف — وكان اللنبى ده سبقه هناك وبين له خرابيشه من فوق اكتاف مكدونلد فخرج قاطع بالمشوار ماجابت راسه الا حيطة بيت الامة، وكلها يومين وربنا مايعوده شر حصل ماحصل وجاله اللنبي ده بذاته لحد مقره العالي برياسة الوزراء ونفخ في دولته نفخة خلاه طار، ماهان له لحد اليوم غبار

أمين أبو يوسف — بكره تشوفوا وتسمعوا. أنا كنت فى لندن وأعرف اللي ماتعرفوهش

نعمان باشا الاعصر — ماحدش يصدقه. واد انت اتلم وبلاش معر. شفناك بعنينا وكنت داير جربوع لاحد شايفك ولا عارفك. حتى

ما اختشيتش منا وأول ارتطه عملتها فى ايطاليا لو كان ربنا ماسترش وانكشفت كنت وديتناويك فى الف داهية . بقا ياجدع انت كنت عاملنا وفد رايح يفاوض موسليني . هى كل عمايلكم في بلاد الانكليز من العينة دي ؟ وكل رككم على تلغرافين كدب تبعتوهم لجرانيلكم هناوانتم عارفين ان ماحدش هناك رايح يقراها ولا يهتم بتكذيبها . أما بهلوانات صحيح .

الاستاذ وليم — يعني اجتمعتم علينا من كل ناحية . وماحدش قادر يردكم . والرئيس أيضا مرتاح لاقوالكم . ولكن انتظروا فانكم اليوم تضحكون قليلا ولكننا غداً سنضحك كثيراً

زكريا بك ناصف — بالطبع لانكم تصحكون أخيراً . يعني بعد خراب بصره . مش كده ؟ ولكن بعدك يا أستاذ الصيف ضيعت اللبن

ابراهيم بك حسن — ابن رايب والا حليب ؟

امين بك واصف — ابن خض . ومع ذلك اللي نشوفه عزتكم . المقصود أهو اندلق وتبعزق وما بقاش يتلم . ربنا ريحنا منهم والسلام

الرئيس — امين بك . اسكت بالله عليك علشان خاطري . ادي انت سامع التهم اللي يرموها على سعادة الرئيس الغلبان كل ما يغلب حمارهم ومع ذلك ولو اننا قضينا الجلسة في كلام رايح ابن طايح وما قلناش كلمه فى المواضيع اللي قدامنا ، أنا برده أقصر الشر وافض الجلسة الليلة

علي بك المنزلاوى — الرول فيه مواضيع مهمة خصوصاً فيما يختص بتغيير برامج التعليم ونظام الجامعة وتدهور اثمان القطن وتلف المحصول وشيء زي ده كتير . بدنا ننظر في حاجة من دي دلوقت ولسه بدري على الانصراف

الرئيس — مش بدري ولا حاجة . الساعة سبعة الا عشرة وان فتحنا موضوع من دول مش رايحين نخلص منه قبل تسعة ونصف أو عشرة خصوصا وكل كلتين وندخل في خناقه بين نعمان باشا والاستاذ مكرم

نعمان باشا الاعصر — ونعمان ماله . أنا شاكلت حد ؟ حتي الليلة ماتكلمتش الا فى مقام الرد . والا حيطه واطيه معناها .

الرئيس — وما واطي الا قلعة الكبش .

أمال العالي يبقى فين ياراد ياباشا . الله يحفظك يانعمان . بس وحياة عدة لندرا تخلينا ننفض أنت وهو وتفوت الليلة ومسلمها بخير وسلامه . رفعت . . .

ابراهيم بك حسن — سعادة المنزلاوي بك عايز يتكلم في هيفان الزراعة وخيبة الاسعار . هاوده ياسعادة الرئيس وخلينا ننفش الليلة بكلمتين أحسن نطق في عبنا ولاحدش ينهضنا بالليت خالص الحكومة تشهمز وتشوف لنا باب يموض بعضشي

نعمان باشا الاعصر — ولو تعوض ثمن الخصة اللي نانتني من ركوب الطيارة

زكريا بك — أيوه بحق . قل لنا يا نعمان باشا الطيارة دي شالتك ازاي وطارت بك وامت تطلع خمسطاشر طرناطه

نعمان باشا — احنا في آخر زمن واللي يقول لك الجمل طار صدقه يا زكريا يا خويه ، بقى السودان كله يطير منا وأنا ما أطيرش

الرئيس — مين قال ان السودان طار . كان حيطير بس ربنا يجيب العواقب سليمة

نعمان باشا — والله إلا طار وطار . طيره سعد باشا زي ما شركة الطيران طيرتني . ويا خوفي لا عملك سعد يلعب لعبة ثانية يطير مصر

الرئيس — قال الله ولا قالك . ما تبشرش البشرى الوحشة دي . الوقت راح . رفعت الجلسة

وكانت الساعة السابعة وربع

نكت البابلي

للحديث أدب ، وللأدب ضروب ، وأحسن ضروب الأدب الظرف ، وأظرف الادباء المتداعب الفكه اذا مزح ولم يبعد من الجد ، وصان اللسان من الخطل ، ونزه القول عن اللفظ المرذول ، والاشارة المحجلة ، والتورية التي تؤلم الحاضر أو تنال من الغائب ، ولولا ما يندس في المزاح من أشياء تكدر صفاء المجالس ما نهى عنه أحد ، فقد كان عظماء الرجال يمزحون ، ومزح الرسول ولم يقل إلا حقا ، فالنكتة الادبية أجمل ما تزدان به العبارة ، كواسطة العقد ، والزهرة في الشجرة ، والجدول يجري فى الارض الخضراء ، وأشهر من صفت نفسه ورق حديثه وطابت مداعباته وجملت نكتته الاستاذ المرحوم محمد بك البابلي ، فقد كانت له مجالس تعيد الى الكهل شبابه ، وتنسي المحزون مصابه ، في حشمة لا تدري هل هى تصابي الشيوخ ، أو تمشيخ الشبان ، من غير تكلف أو تعمل ، بل بديهة حاضرة ونفس ذكية وصدر ملأه الرضي وفهم أحاط بكل شيء ، فلم تفته شاردة ولا واردة إلا قيدها بنكتة بديعة في اشارة لطيفة ومعنى شريف يجوز ان يقوله الولد لابيه والوالد لابنه ، وتسمعه الفتاة كما يسمعه الصبي فى غير استحياء أو تحرج ، وتلك ظرف وظرائف خشي بعض الأدباء من أصدقاء المرحوم البابلي أن يجر عليها الزمن ذيل النسيان فدربها وخص بها الكشكول ، وسننشرها ابتداء من العدد الآتي ، يتأدب بها من يشاء ويتفكه من يريد ويترحمون على الاديب الكبير المرحوم محمد بك البابلي طاب ثراه . كما طاب ذكره وحسن أثره .

ايها المرضى اليائسون

المصابون بأمراض المجاري البولية كالسيلان الابيض والتهاب المثانة الذين جربتم كل الادوية من غير فائدة تشجعوا لانه وجد لكم علاج شفي بواسطته الوف من المرضى وهذا العلاج البسيط السهل هو

حبوب الجونورين

الدواء الخاص لهذه الامراض يباع فى جميع الاجزاخانات ومخازن عطارة القطر المصري (وترسل الكراسة فى علاج أمراض المجاري البولية مجاناً وخالصة أجرة البوستة لكل من يطلبها من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

سفير مصر في لوندرة

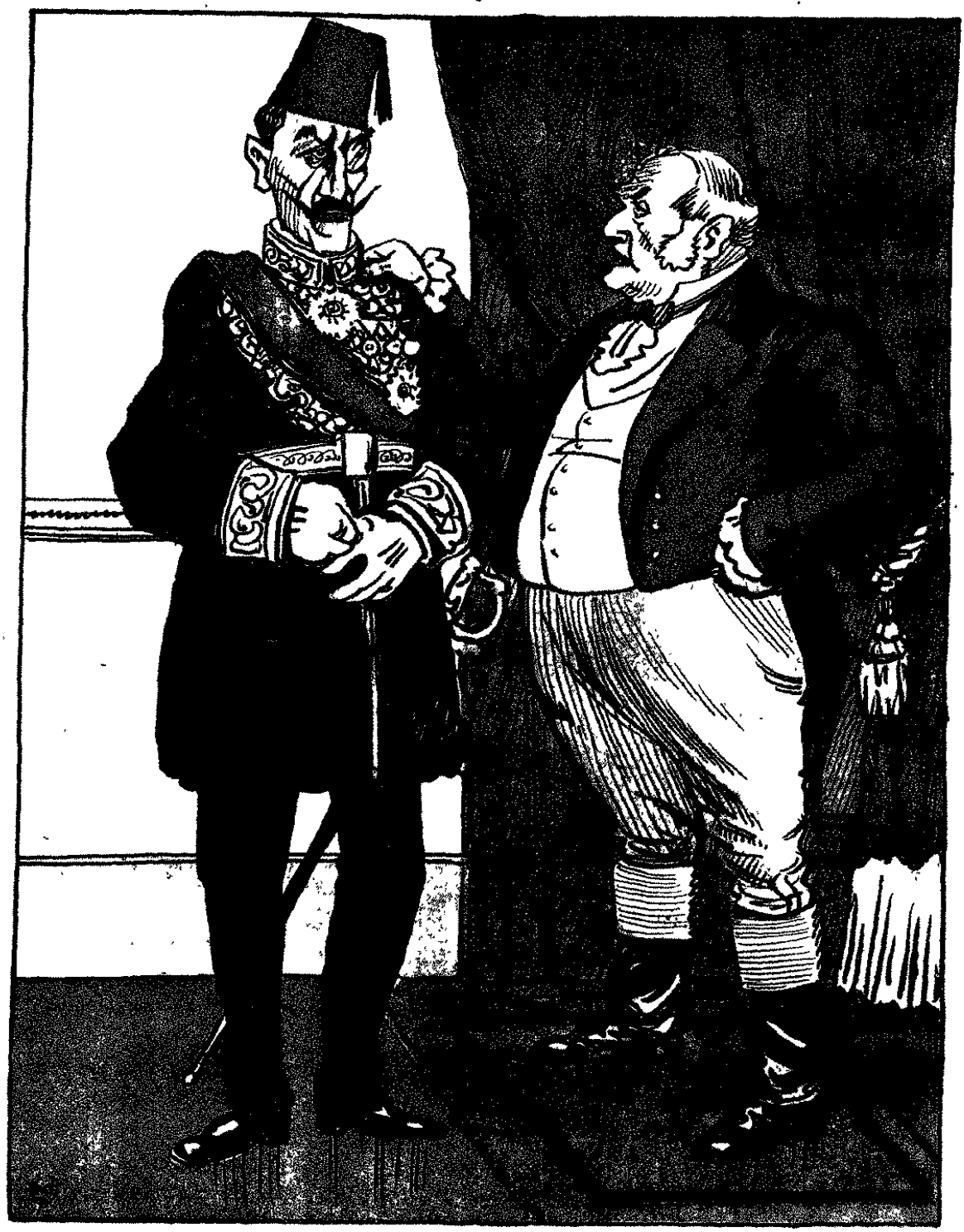

دنلوب باشا يحضر السعيد ليسترد دائما تطالب في بلاده الاستقلال التام لمصر والسودان . وعلى هذه الناحية في مساعي السفير المسيحي يعتمد
عرب [illegible] مثلنا الذي نشرس عليها وكل ما في المسألة ان [illegible] ومصر [illegible]

وزير الاشغال ورئيس الوزراء بالنيابة

سعرفي إنجاز - أكيد لتوتك ان لاحنت في أعداد الهندسين (كلمة لرئيس الوزراء بمناسبة مرور قرن على مصلحة الري)

حديث الاسبوع

وكان الصمت البليغ . .

في تلغرافات الاسبوع المنصرم ان السير جورج لويد العميد البريطاني الجديد زار السفينة الانكليزية التي يتمرن فيها الطلبة المصريون البحريون فتقدمهم وحادثه بعضهم في شأن مستقبل الطلبة وأطلعه على ما يجده الطلبة المصريون من الصعوبة التي تعترضهم حين يريدون أن يلتحقوا بالاسطول البريطاني ليتمرنوا فيه

والخبر على هذا النحو سهل المأخذ لو ان السير جورج لويد لم يكن عميد الاحتلال في مصر ورسول الاستعمار الى وادي النيل ، أما وهو هذا الرسول وذلك العميد فالخبر يزعج نفس الوطنية المصرية ويلقي على صدرها حجراً ثقيلا

وقد مرت هذه الحكاية في غمار الحكايات الكثيرة التي تقذف الويل في وجه مصر الشقية بمن جعلتهم أم هذا الزمن زعماء وطنيين ورؤساء محبوبين ، وقد علمنا أن أم هذا الزمن عمياء مجنونة تعديدها الى حيث لا تبصر ولا تميز قرفم الارجاس الى فوق حيث لا تميز ولا تبصر أيضا ، ولو لا أن أم هذا الزمن جنت على مصر حاليا يوم أخرجت لها زعماء آخر الزمان لما طابت نفس الاحتلال بهذه الغنائم التي يظفر بها في غفلتنا

إذن فقد زار عميد الاحتلال طلبتنا في السفينة التي يتمرنون بها ، وإذن فقد جعلها زيارة ولى الامر لمن هم تحت جناحه لا زيارة القريب المجامل ولا الصديق المحاسن ، وإذن فقد سمع العميد من الطلبة المصريين ما كان يجب أن يسمعه سفيرنا في انكلترة فيكون تفريجه عنهم بوساطته عند أصحاب الامر في الاسطول البريطاني ، وإذن فقد سكتنا جميعاً عما وراء هذه الزيارة من شبهة السلطان المشروع للعميد الذي ننكر عليه كل سلطان ، كل هذا حدث وهو ليس شيئاً في قياسه بما حدث الى جانبه ، والذي حدث الى جانبه أن « رمز الاماني » و « عنوان الاستقلال » و « وكيل الامة » و « أنا الامة والامة أنا » و « الزعيم الجليل » و « الرئيس المحبوب » وصاحب كل هذه الاسماء والالقاب أصيب بالصمم فلا يسمع وبالبكم فلا ينطق ، كلا : بل أصيب بالصمت البليغ ، وحسبه هذا الصمت البليغ ترجمانا للاحتجاج فهو يعلم أن القوم في لندره يفهمون صمته البليغ أحسن الفهم

ولو اننا عدنا الى سنة ١٩٢١ حين كان سعد في جلد الذئب وكان عدلي باشا أو ثروت باشا أو صدقي باشا مكان السير جورج لويد في زيارة الطلبة المصريين والاستماع لشكواهم لكانت جناية على الاخلاص وعدوانا على الوطنية وسببة لارضاها سعد ولا ينام عنها قبل ان يملأ الارض نعيراً ، والسماء تحميراً ، والدنيا لجاجا ، والعالم احتجاجا ، ولكنا في سنة ١٩٢٥ حيث صار سعد في جلد النعجة ، وحيث الزائر ليس مصريا بل انكليزي ، وليس انكليزيا عاديا بل هو الملجأ المدخر ، والعميد المنتظر ،

على انها للرئيس المحبوب سنة متبوعة ، وطريقة مشروعة ، وتلك أنه يسكت حين يتكلم الانكليز ويسكن حين يتحرك المحتلون ، أما أن يتكلم مصري أو يتحرك فهنالك يصير البطل المغوار والشجاع المقدام ، ورحم الله أيامه مع مكدونلد فقد كانت قلادة خزي ترين جيده ويلمع نورها الازرق في جبينه اللماع

***

سحر البيان . .

حفظت منذ بعيد هذين البيتين :

إما تراني وأثوابي مقاربة
ليست بخز ولا من خز كتان
فان في المجد هماتي وفي لغتي
علوية ولساني غير لحان

وقد جهدت كثيراً أن أعرف لمن هذين البيتين وكنت دائما غير موفق ، وأنا أحفظهما منذ خمس عشرة سنة لا أذكر انني لقيت أديباً أو شبه أديب إلا استوقفته في طريقه أو هبطت عليه في مجلسه أسأله عمن قالها عسى أن يعلمني هذا العلم وأجره على الله ، حتى لقد « قليت عقلي » مرة فسألت حسن يس ، والحق انه قال لي على البديهة : « هذان البيتان الكويتان من نظم الرئيس المحبوب » ، فلم يسعني إلا أن أقول له على البديهة أيضا : « اتلهي » .

واليوم كتب الله لي التوفيق فعلمت أن لا بد أن يكون قائل هذين البيتين عبد القادر افندي حمزة صاحب جريدة البلاغ أو أن يكون صبيه العقاد ابن بخيت قالهما وجعلهما هدية « لاسطاه » عبد القادر ولي على ذلك دليل واحد ولكنه دليل لاينقض ، ألا ترى أن الله لم يخلق انسانا تنحصر همائه في المجد إلا سيدنا عبد القادر افندي ؟ . . ثم ألا تري أن العرب لا يلقون رمام لغتهم لغير قطب الوقت عبد القادر افندي الخمش هذا الزمان ؟ .

ولهذا الدليل طريق أخرى من ناحية الواقع فانه لا يكون الرجل فصيح الكلام صحيح القول الا ان يكتب مثل هذه الآية التي طالعتنا بها جريدة البلاغ في كلامها عن « البشر في الارض والمريخ » . قالت أقر الله بها عين سيبويه :

« أما البشر الذين تألبوا عشائر واسباطا فاختاروا من مجتمعهم رجالا يتولون حراستهم ليلا ونهاراً فيأمن سائر أهل الربع وينامون مرتاحين غير محتاجين للالتفات الى زئير السباع ونحيح الافاعي ولم يبق من حاجة لسوادهم في طي الآذان وليها فاضاعت مرونة عضلاتها بضياع وظائفها وبالنتيجة ضعفت وهزلت وصارت أثراً بعد عين لكن بقيت لها حاجة لاستيعاب الاصوات القريبة وسماعها وبضياع تلك الحاجة استماع اصوات الحيوان نقصت وظائف الاذن عنها حين وضعها الخ »

والى هنا أقف بالقارئ ، ولو استرسلنا لبلغنا نهاية المقال ونحن في انتظار جواب « أما » ، ولا بأس فقد يكون جوابها مؤجلا الى يوم يبعثون ، وحينئذ يكون قد حصل لنا جزء من الكلام وذهب الجزء الذي تتوقف عليه الفائدة فلا يعود حتى يعود الكاتب فيتمكن من طي أذنيه وليهما

ولا عجب فصحيفة الرئيس المحبوب لا ينبغي لها وهي تكتب عن « البشر في الارض والمريخ » إلا أن تكون كذلك ، بل لعلها جعلت الجملة قسمة بين الارض والمريخ فابقت « أما » وصدر الجملة للارض وأرسلت الجواب الى أهل المريخ ، ونحن واياها في انتظار عودته بحمل أخبار ذلك الكوكب فتتم بها فائدة الكلام ويرد الله على « أما » جوابها الثالث . . .

***

عدو في ثياب صديق . . .

تاصحف السعدية صداقة تلقيها على سعد وأصحابه ، وهي صداقة ليست مجانًا ، ولكنها مع ذلك صداقة ضارة مادام سعد وأصحابه يتخذون من هذه الصحف صديقًا جاهلا

وقد لا تكون هذه الصداقة مقرونة بالجهل ، واذن فهي صداقة تخفي تحتها العدو في ثياب الصديق ، ويكون سعد وأصحابه من الغفلة بحيث تنطلي عليهم صداقة هذا العدو

واحدة من الصحف السعدية تدعي في هذا الشهر من هذه السنة ان سعادة محمد باشا محمود أقام حفلة انتخابية في السنة الماضية حضرها سعادة توفيق باشا دوس وخطب فيها بثمن هو مائة جنيه ، وأين كانت هذه المسألة العظيمة غائبة عن اختراع الصحيفة السعدية كل هذا الزمن؟ لا نعرف أين كانت غائبة عن اختراعها ولكنا نعرف أنها أرادت بها اسعد وجماعته شر مايريده عدو لعدوه . . .

توفيق باشا دوس أخذ مائة جنيه من محمد باشا محمود ليخاطب في حفلته الانتخابية ! . ومن هو توفيق باشا دوس هو محمد محمود باشا ؟ كلا الرجلين كشخص صاحبه في تلك الانتخابات ، فقد كانت غايتهما أن يظفرا بالفوز ، وفوز أحدهما هو الآخر ، وهو بعد ذلك على سنة حزبية واحدة وفي منزلة من حزبهما واحدة ، وليس معقولا ان يخاطب توفيق باشا دوس وهو ركن من أركان الاحرار الدستوريين بأحرج حفلة انتخابية يرشح فيها محمد باشا محمود وهو وكيل حزب الاحرار الدستوريين

انما المسألة لها سر غير ذلك ، فالصحيفة التي باغت هذا الاختراع هي كوكب الشرق ، وبين كوكب الشرق والرئيس المحبوب ضغن يقذفه حافظ بك عوض في المجالس والاندية ، ومنشأ هذا الضغن انه لاينال من سعد مايرضيه من المال وان سعدًا يعطي البلاغ أكثر مما يعطي كوكب الشرق ، والمكيدة التي أرادها بادعاء ما أدعى على توفيق باشا دوس هي ان يعيد الى الاذهان ما كان يفعله سعد وابن اخته فتح الله واصحابهما الآخرون في الانتخابات ، فهو اذن ليس الصديق الجاهل ولكنه العدو في ثياب الصديق

ولقد كانت جوقة الوفد هي التي تؤخذ بالاجر لحفلات الانتخابية وكانت لها « مقاولات » كمقاولات المغنين وشعراء الربابة ، على أنها كانت طائفة جديدة في هذا الفن ، فكانوا يؤخذ الخاوي وحملة الاثقال والبهلوانية والعجز الذين يمشون على الحبل بأجور الى الحفلات التي تقيمها الجمعيات الخيرية في حديقة الازبكية كذلك كانت تؤخذ جوقة الوفد بأجور الى الحفلات الانتخابية وكان لكل واحد اجر معين على حسب مكانته في الوفد فلفتح الله بركات مقاولة غير مقاولة حمد الباسل والشيخ القاياتي ثمن غير ثمن سينوت حنا أو مثله ، ولحسن بس أجر كأجر « المطيباتي » الذي يلحق المغنين والمغنيات للتهريج والتصفيق والنداء بكلمة « هوس ، سمع » . وكان الرئيس المحبوب نصيب يأخذه وهو في بيت الامة لايتحرك . .

أكبر الظن ان كوكب الشرق أرادت أن تعيد الى الاذهان هذه المساخر السعدية ، على ان الناس لم ينسوا ان بيت الامة كان أيام الانتخابات الاولى كالمطعم يدخله الرجل فيتناول بيان المأكولات فالفرخ ثمن والباميا ثمن والباذنجان ثمن والمكبزي ثمن والطعامل ثمن ولا كل المخ ثمن أغلى . . وتلك أيام كانت كلها طيبة فلا ردها الله . .

***

جد الامة

اذا كان صاحب الدولة سعد زغلول باشا هو أبو الامة واذا كانت صاحبة العصمة زوجته صفيه فهمي هي أم الامة فلا ريب يكون صاحب العطوفة المرحوم مصطفى فهمي باشا جد الامة . .

وجد الامة هذا ليس به خفاء فقد كان — تولاه الله بما يشاء — نقمة أخذها الانكليز في ايديهم وصبوها على مصر عشرة اعوام كاملة ، وكم تحركت يده بمعاول الهدم يضرب بها كل ركن في بناء الحياة المصرية فيهدمه على الرؤوس ويعبر مسرور السرور كرومر ، ضاحك لضحكه ، مغتبط لاغتباطه

وقد اراد الله ان ندرك هذه السنوات الاخيرة فنرى كيف ينسدل التضليل على تلك الابنية التي تركها مصطفى فهمي خرائب وتلالا ونشاهد كيف يكون صبر الرجل العظيم وربيبه زعيما بطلا وكيف يصير أب الامة ، ثم نبصر كيف تخرج من صلبه زعيمة بطلة وكيف تصير أم الامة

وهل ينبت الخطى الا وشيجه
وتغرس الا في منابتها النخل

وقد جهلنا جد الامة منذ شغلتنا عنه شواغل أبي الامة وأمها ، ولكن جريدة البلاغ ملكت من نفسها مالم تملك فاخرجت لنا من قبر الجد مصطفى فهمي صورة يسر الاصدقاء الشرفاء المعقولين ان ينظروا اليها فتفيض عيونهم دما على صديق كان يعطيهم وجهه وظهره ، وجهره وسره ، لا كالرئيس المحبوب يعطيهم وجهه ويغمز للاخرين بقفاه ، ثم يصرفه عنهم وتجذبهم من خلف يداه وتلتف بهم من تحت رجلاه ، وقد أرتنا البلاغ صورة جد الامة في مذكرات المستر بلنت التي تنشرها كل يوم ، قال صاحب المذكرات :

« ان اختفاء نوبار كان فاتحة عهد جديد في مصر قدر له أن يظل باقيا عشر سنين تقريبا كان كرومر خلالها الآمر الناهي في جميع الادارة المصرية إذ يحكم البلاد بواسطة وزارة من التماثيل على رأسها مصطفى فهمي »

إذن فقد كان مصطفى فهمي باشا كبير تماثيل كرومر ، وهل يليق بجد الامة صهر الرئيس المحبوب ووالد الرئيسة المحبوبة الا أن يكون كبير التماثيل

والعمر الطويل لمظلوم باشا والعباني باشا فهما فيما نعلم البقية الباقية من تماثيل كرومر ، والفرق بينهما أن العباني قنع بهذا الحظ فابى أن يجعل نفسه تمثالا لاحد آخر أما مظلوم فقد وضع نفسه بين تماثيل سعد ولما انفض المعرض انتقل الى المتحف وأخذ يراقب المعارض الجديدة ليرى أي معرض يكون بين تماثيله

الشربة الاميركانية
مستخرجة
من الفواكه والاعشاب
لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها فتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالمفاتيح ولا تقبلوا خلافها. واحذروا التقليد ولا حظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة .

صفحتنا الادبية

حكمة اعرابي وحكمة سعد

قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول :

« غفلنا ولم يغفل الدهر عنا فلم نتعظ بغيرنا حتى وعظ غيرنا بنا ، فقد أدركت السعادة من تنبه وأدركت الشقاوة من غفل ، وكفى بالتجربة واعظا »

وأنا سمعت ان الفرابلي باشا جلس يوما يقرأ من كتاب ومولاه سعد يسمع فوصل في الكتاب الى هذا القول الذي قاله الاعرابي وسمعه الاصمعي منه ، فسأله سعد : أحقاً ما تقرأ ؟ قال نعم ، قال : وفي الكتاب هذا القول الخبيث ؟ قال نعم ، قال : « خذ هذا المبرد فازله به فاني أخاف أن يفشو في المصريين فيفسدهم علينا أكثر مما أفسدهم السمع والبصر ، ولعن الله اعرابيا قاله واصمعيا رواه »

وما أدري لعل هذا الاعرابي من قبيلة صالح باشا الملوم يعيش في هذه الايام ويبلغه في البادية ما يحدث في المدينة أو ينحدر الى الحضر فترى عينه ما يلتهب في جوانبه من نار تأكل الاخلاق وتوعى القلوب ، أو لعل الاصمعي قد بعث الى الدنيا ونزل مجاوراً في رواق العراقيين بالازهر الشريف فعلم من أمرنا ما نعلم ورأى من شأننا ما نرى ، والا فما بال هو وصاحبه يصفان حالا لا تخفى لها عنا حتى كأن صاحبه الاعرابي كان يرانا حين اسمعه ما قال وكأنه هو كان يشهدنا حين روى عن صاحبه ما اسمعه .

ولكن أي رشد في هذ الكلام ؟ لقد ضل الاعرابي وأساء الاصمعي ، فالغفلة فضيلة أوصانا بها مولانا العارف بالله التقي الورع الزاهد صاحب الكرامات ، ومهبط الالهامات ، ومصدر الفيوضات ، ومحرك المظاهرات ، والداعي الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، سيدنا وشيخنا سعد زغلول قدس الله سره ، فقد أمرنا رضي الله عنه أن لا نتعظ بغيرنا ولو وعظ غيرنا بنا ، وأفهمنا ان السعادة بنت الغفلة والشقاوة بنت أخت الانتباه ، واخبرنا أن الذين يتعظون بالتجربة سيدخلون جهنم خالدين فيها ، وشرح لنا الحديث الشريف : « الجنة تحت أقدام الامهات » فقال ان المراد بالامهات رئيس الوفد وأعضاؤه

ولما كان شياطين الانس يوحي بعضهم الى بعض هذا الايمان كان الشيخ مصطفى القاياتي يعززهم بآيات من القرآن الكريم يحلف بتربة أجداده أنها نزلت مؤيدة للرئيس المحبوب ومصدقة لما بين يديه من « معكة » و « قفش » ، وخطف « ونتش » ، وكان حسن يس يهتف : « لا أصمعي إلا سعد ، لا واعظ إلا سعد ، الغفلة على يد سعد خير من الانتباه على يد الاصمعي » . وكان آخرون يهتفون في ناحية أخرى : « فليسقط الاعرابي ، لتحي الغفلة ، ليحي رمز الغفلة » .

وان جئت الى الصدق فالصدق هو هذا ، بل ان جئت الى الشرف فالشرف هو هذا ، واذا لم تكن معي فيما أري فخبرني كيف يكون رأيك في مسألة هذه صورتها :

رجل يعيش في البادية ، عنده من أبله وغنمه أهل وعشيرة ، وله من الوحوش صحب واخوان ، فان طرب بشيء فليس إلا أناشيد من نباح وعواء ، وأغان من نهيق وثغاء ، وان ناداه صوت فليس الا الرياح عاصفة ، والبطاح مبسوطة ، وان ناجزه مناجز فليس الا الاسد أبو الاشبال ، والفيل أبو الانياب ، وهو بعد هذا يأكل الضباب واليرابيع ، ويسكن البادية في بيت يعلقه الهواء بين الارض والسماء كهذه القبة التي يصنعها الصبيان من الورق ويسمونها طيارة

ورجل يعيش في القاهرة عاصمة الفاطميين في أمسها الدابر وقاعدة العلويين في مجدها الحاضر ، وله قصر يسكنه ، وأتومبيل يركبه ، وحرير يلبسه ، ومال يأخذه اراذب وقناطير ، ويعطيه تقطيراً من « تحت قمر الزير » ، وعنده « قوانص وكبد » ، وله « جعفر وحمد » ، وهو رئيس جليل ، وموكل ووكيل ، ونور منشور في الفضاء ، واسم مرفوع فوق الاسماء ، ثم هو بطل مغوار ، وشجاع كرار ، وعند اللزوم فرار هراب ، يختبيء وراء الباب ، فان ابصر الخطر مات في اهابه ، وفعل على نفسه في ثيابه

حدثني يا « أبا طويلة » كيف يكون رأيك في هذين الرجلين ؟ أتأخذ الحكمة عن ذلك الاعرابي الغليظ أم تأخذها عن هذا الحضري اللطيف ؟ انى ورأسك النحيل ومن سعوا حوله وطافوا لأعدل بالحكمة عن الحضر وأصحابه الى القفر وأعر وأنت تعلم انني أقدس رأسك منذ وجدتك بين كتفيك كما تحمل « تركية » القبر رأ الرخام الابيض المصقول . .

وقد حدثنا أبو المعاكم فتح الله بن بركا حدثنا أبي عن جدي قال جاء رهط الجرجاويين وعلى رأسه فخري بن عبد النو ذي الرياسات سعد زغلول فقالوا ياذا الرياسا قوم نكره اليقظة والرشد ونحب الغفلة الدائ نومة أهل الكهف وهؤلاء الرهط من جيراننا يعيبوننا بذلك ويخافون على أنفسهم عدواه أرسلوا الينا أن سيقاتلونا حتى نؤمن كا فاقض بيننا وبينهم بأمر يصرف عنا أذاهم به الى قوما فرحين ، قال : فكتب ذو الر في أمرهم كتاباً الى بني مهنا يأمرهم أن يكفو القوم ويقول : « كونوا للجيرة أخواناً ، واياهم على سنتي ما دمت فيكم ، الغفلة ضالة الم يأخذها انى وجدها »

إذن : فلنبق في غفلتنا ، وإذن فلتبق هذه الغفلة ، وإذن قولوا معي : لتحي وليحيي الغافلون ، وليحيي سعد وليحيي السع

أي والله مادام الأمر كذلك فلتكن ا كذلك أيضاً ، أما طريق الخلاص فانت من حديث جرى لابي العيناء — وكان ضريراً اعرابي وقف به من البادية ، فاسمعه :

أبو العيناء — من هذا ؟

الاعرابي — رجل من بني آدم

أبو العيناء — مرحبا بك ، أطال الله بقا ماظننت هذا النسل الاقد انقطع

فما دمت ترى سعديا يقف بك أو بغ فاعلم انه نسل لم ينقطع ولا تطمع ان يذ ليل الغفلة قبل انقطاع هذا النسل ، ول لا تنصرف محزونا فهؤلاء السعديون صاروا الندرة كالغراب الابقع بعد ان كانوا في ا البحري كدودة القطن وفي الصعيد كدودة البر وكانت لهم طوفة كطوفة الجراد

اللهم أهلك كل هذه الآفات ، اللهم حو ولا علينا ، اللهم على التلال والاكام ، اللهم ا البلاء ، واستجب الدعاء ، وسلط شؤم السعد على خصومنا المحتلين ، أنك نعم المولى ونعم النص

ابو الشمقمق

منطق القوة

من المسيو بانلفيه رئيس الوزارة الفرنسوية أن الريف اذا نال استقلاله التام كان مقرا للمتشردين من جميع الدول :

فرنسا تريد استبعاد الريف خشية أن يصاب بداهية اجتماع المتشردين الاوربيين به . . :

وهي تخنقه رأفة به ، وحرصا على راحته من أن تذهب باجتماع متشردي أوربا !

وهذا آخر ماوصلت اليه الاساليب السياسية . مواجب على « أم الحرية » أن تسلب الريف حريته لتدفع عنهم شر مهاجرة المتشردين الاجانب الى بلادهم !

وانك حجة أثر من الحجج الانجليز بها على انجلترا التي ادعي انها ركبها معه بجعل الهند في خطر لانها في طريقها ولان قناة السويس ستصبح فقارية في ضمير الامبراطورية تعرض لمعتدي الضاربين اذا استقلت مصر استقلالها التام . وان انجلترا أخذت على عاتقها أن تحمي مصر من الغوص ، فان فرنسا لاترى حكومة الهند أن تحتل منها . وكل هذا كلام مردود لا أحد به أحد من المتعلمين غير الانجليز ، ولكن الدولة التي تتعلل بها هي سيدة الريف أغرب وأعجب !

انجلترا تحتل مصر لانها انتدبت نفسها لحراستها من الطامعين فيها !

وتمسكت باحتلالها لانها في طريقها الى الهند !

وحشدت فيها قوة من جندها لتحفظ بقناة السويس ، لا لان قناة السويس غير مصرية أو معدودة من الامبراطورية البريطانية ، ولكن لانها سلسلتها الفقارية !

وفرنسا تريد احتلال الريف لان المتشردين من جميع الدول يهددونها بالمهاجرة اليه !

فماذا يكون اذا سنت للامم قوانين تقضي بين الافراد بمثل هذه الاحكام التي يخضعون لها الامم ؟

أتكون دارك لي لانها في طريق داري . وهل آخذ معطفك وأزعم أنه ساسلتي الفقارية على رأي انجلترا وهل أشاركك في أطيانك حرصا عليها من نصوص الخطب وخطفه الانظار على رأي فرنسا ؟

هذه سويسرا مأوى متشردي الامم فاذا كانت فرنسا غير هازلة في زعمها فلتحتل سويسرا فانها أقرب اليها من الريف وأحق بالرأفة المفتراة والمدنية المخادعة

والحبشة في طريق انجلترا الى الهند فلتحتل الحبشة !

لا بل حجة الذئب على الكبش ومنطق القوة مع الضعف

عينة مجانية

من حبوب افرول المقوي العجيب للرجال ترسل مع تعليمات هامة لكل من يطلبها من شركة الادوية الجديدة صندوق البوستة نمرة ١٩٩٥ مصر

مخازن أدوية جوليوفي

صبغة الانتشتاد الحديدية

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة في علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع في جميع مخازن الادوية الوكلاء في القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جوليوفي

تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣١ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

أيها الضعفاء

الذين ترغبون في اعادة قوتكم ونشاطكم بعد أن جربتم كثيرا من الادوية وكانت بلا فائدة عندوا

حبوب نوبل

الاكتشاف العجيب والاختراع الغريب لمعالجة الانحلال وضعف القوى التناسلية والدواء الشافي لتقوية الاعصاب واعادة قوى الشباب الى الضعفاء والشيوخ بدون رد فعل يباع في جميع الاجزاخانات بالقطر المصري (أطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها الانحلال وأسبابه وعلاجه) من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر التي يرسلها اليكم مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ١

السيكوريتين

دواء عظيم واحد ، تركيب صحي للنساء

وتشتمل في جميع الأحوال التي تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

Sécuritine

يباع في جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة في القطر المصري

بنـــــــك مصر

الاكتتاب العام في زيادة رأس المال

اجابة لرغبة الكثيرين من المصريين قرر مجلس ادارة البنك زيادة رأس ماله باصدار

٢٥٠٠٠ سهم جديدة

قيمة السهم الواحد خمسة جنيهات مصرية ونصف جنيه تدفع بأكملها منها أربعة جنيهات تضاف الى رأس المال والباقي يضاف الى الاحتياطي القانوني للبنك

كما قرر أصدار هذه السهوم للاكتتاب العام يشترك فيه المصريون بوحدهم . وقرر بدء الاكتتاب فى ١٥ اكتوبر ١٩٢٥ ونهايته فى ٣١ ديسمبر ١٩٢٥ . وقد يقفل باب الاكتتاب قبل نهاية موعده عند بلوغ الاكتتابات نهاية المقدار المعروض

وتقبل الاكتتابات فى مركز البنك الرئيسى وفى فرعي الموسكي وروض الفرج بالقاهرة وفى فروعه بالاسكندرية وطنطا وشبين الكوم والمحلة الكبرى والمنصورة والسنبلاوين وميت غمر وبنها والزقازيق والمنيا ومغاغة وبنى مزار وملوي وديروط

عضو مجلس الادارة المنتدب

كـــوهنـــكا

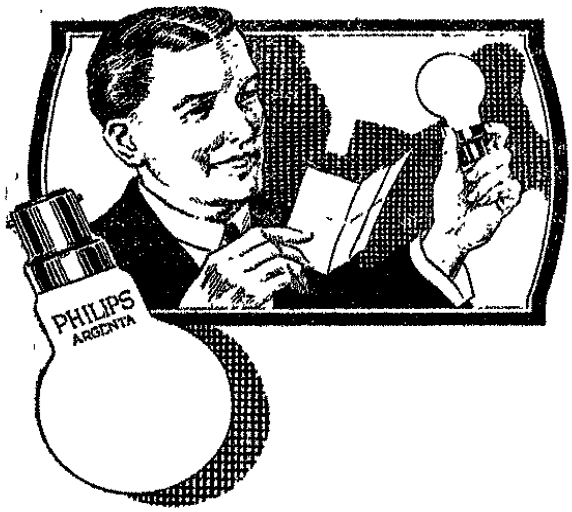

إذا ساد الحقيقي لا يكون بشراء لمبات رخيصة من
مجهولة تحمله نورها ضعيف ومصاريفها كثيرة
لكن فمن مصلحتكم تضطركم الى شراء لمبات تحتوي
على جميع مصارف ممتازة
جميع الاوصاف مجموعة في لمبات

فيليبس ارجينتا

ذات الانوار البيضاء

احسن أنوار منازلكم استعملوا :

لمبات فيليبس أرجينتا

التي توجد في جميع مخازن الكهرباء

مصر ... شارع ... بين نمرة ١١ و ١٣ ميدان الاوبرا
تليفون نمرة ٢٠٩٣
الاسكندرية : شارع البورصة نمرة ٤ تليفون نمرة ٢٦٣٤

اعلان

قسم من أورد حضرة الدكتور يوسف ... مستشفياتها وتخصص بمرض ... (البولوري) واضح بكفاءته واجتهاده ... في معالجتها وشفائها شفاء تاما ... ولاهمية هذا المرض سيوالي حضرته ... مقالات هامة عن هذا المرض في الجرائد ... والامريكيه

والدكتور ... يقبل مرضاه في عيادته فوق ... بصيدلية بشارع عبد العزيز بالعتبة الخضرا تليفون نمرة ٥٢٩٠ من الساعة ١١ الى ... وفي الزيتون بشارع سليم الاول نمرة ٢١ تليفون زيتون ٢٣٩ من الساعة ٧ الى ١٠ صباحا

وكيل الكشكول

اعتمدت ادارة الكشكول حضرة زكريا افندي نجي سعد وكيلا لها في تحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات في مدينة الاسكندرية واتخذ له مكتبا بشارع المدرسة العباسية خلف نمرة ٧ فترجو اعتماده في ذلك

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ — تليفون رقم ٣٨ — ٣١ و ٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة فى قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

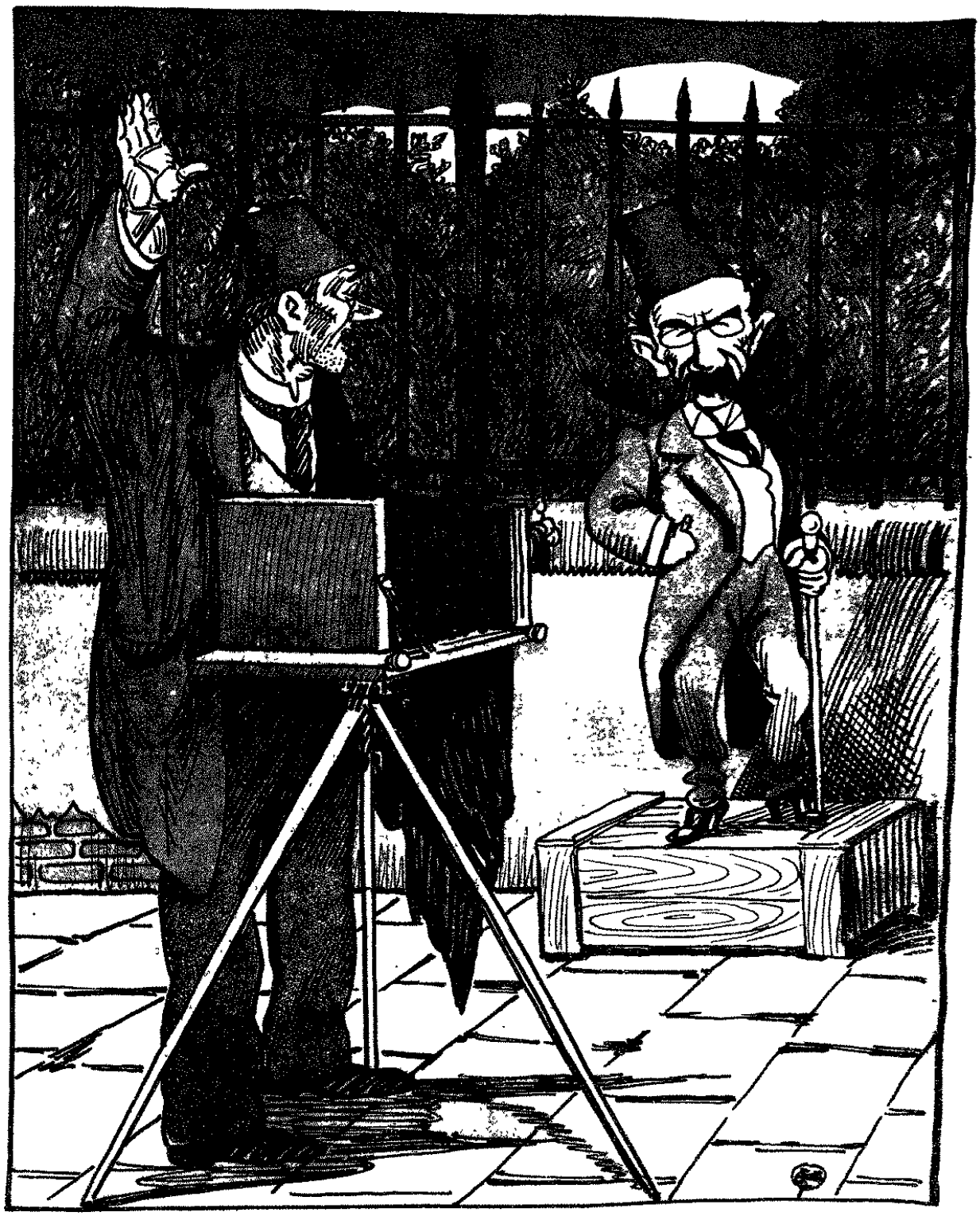

سعد باشا صوب ويا ... في قلبه ... الوطن ... الاستقلال ...